

قصة سجين ابو غريب

مركز أنصار الإعلام

شعبان ١٤٣٣ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر المؤمنين المجاهدين وهازم الكفار والمشركين ومذل الظلمة والمتجبرين، والصلاة والسلام على رسوله الآمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد-:

فيا أيها الإخوة الأفاضل

يسُر إخوانكم في مركز أنصار الإعلام أن يقدموا لكم سلسلة وثائقيات جديدة بعنوان:

(رسائل من سجون الظالمين)

يرسلها لكم أحد تيجان الرأس، بطل من أبطال الجهاد، وأسد من الآساد، وقع أسيرا بيد من لا يرقبون في مؤمن إلاَّ ولا ذمة، صرخةً مدويةً من داخل سجون الظالمين، سجون حكومة الاحتلال وعملائه، ليفضح الممارسات والأساليب الوحشية التي يمارسها الجلادون الطائفيون ضد المعتقلين من أهل السّنة والجماعة، لذا تُعدُ هذه الرسائل وثيقةً مهمةً بيد المهتمين بحقوق الإنسان والمدافعين عنها، يمكن الاستفادة منها في إدانة وفضح هذه الحكومة الصفوية الطائفية، وكشف أساليبها وممارساتها اللاإنسانية ضد المعتقلين عموما، وضد أهل السنة والجماعة خصوصا.

كما لا يخفى عليكم أيها الإخوة الأفاضل صعوبة هذا الأمر وخطورته على المعتقلين، لأن الرسائل ترسل تباعا من السجن مباشرة، فيقوم إخوانكم في المركز بإستلامها ومراجعتها وإعدادها للنشر بعد حذف بعض المعلومات لأسباب أمنية تخص الإخوة المعتقلين.

وأخيرا فهذا جهد المُقِل، وإسهام متواضع أمام ما يقدمه هؤلاء الرجال الأشاوس.

فنسأل الله تعالى أن ينصر عباده المجاهدين ويسدد رميهم ويمددهم بمدد

منه،

وأن يرحم شهدائنا ويفك قيد الأسرى والمعتقلين ويحفظهم ويرجعهم إلى ذويهم سالمين غانمين، وأن ينتقم من الظالمين.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



2011.12.31

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

أخي شكرا لقبول الاستضافة، وما توجهت لك بالدعوة إلا لشعوري أنك مسلم غيور، وعراقي أصيل، أخي لدي الكثير الكثير من المعلومات حول أوضاع الاحتجاز وبالاسم، وعن أساليب التعذيب والإبتزار، وهل تعلم أن الجهاز الذي أراسلكم به كم سعره ووو الخ، وذلك لفترتي الطويلة و أرسل لك رسائل بشكل دوري وإن إستطعت أن أصور فسأبعثها لك، لذا أرجو أن تقفوا مع أخوتكم في شدتهم هذه، علما أن أغلب المحتجزين هنا من المقاومين والمجاهدين، أسأل الله تعالى التواصل .

أخوك أبو عمر العراقي

2012.01.04

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أخي في الله جزاك الله خير الجزاء، وأسأل الله تعالى أن تكون بأحسن حال وأن يكثر الله من أمثالك في هذا الزمن الصعب.

أخي الفاضل نحن وفي هذا المكان الصعب والمؤلم والقاسي، نحمد الله تعالى أن يكون دخولنا إلى هذا المكان لأمر عظيم، ونسأله تعالى أن يمددنا بصبر وقوة وأيمان، وبعد أخي بماذا تنصحني أن أنشر ما مر بنا، أو أرسل إليك مثلا أسماء المعتقلات ومراكز التحقيق والتعذيب، أو أسلوب التحقيق والابتزاز، وأسماء ضباط التحقيق المجرمين والقضاة، لا بل حتى المحامين الذين أصبحوا أداة بيد مجرمي التحقيق والقضاة، وكم سعر القضية وحتى مراكز الأحتجاز مثل سجن الرصافة الذي كنا فيه قبل عام، وأمتلك له بعض الصور من الداخل، وما لاقاه المعتقلون من قبل منتسبيه ومن السجناء الذين فيه من جيش المهدي، ولماذا تم نقل المعتقلين السنة إلى سجن بغداد المركزي أبو غريب، وكل المعاناة والابتزاز من أسعار وبيع الهواتف والأكل والملابس و و و و ألخ،

وصدقني يخونني التعبير في سرد ما مر بنا، لقد مرت علينا أيام لا توصف والله وقصص لا تصدق، هل تريد كل هذه المعلومات التي أقسم بالله العظيم لا يوجد به أي تحريف أو تزيف لأي حقيقة، وأرجو نشرها لنقلها إلى الرأي العام والى المخلصين كأقل تقدير، وهناك أمر مهم جدا، بعد خروج الاحتلال وعد مجرموا التحقيق بأنهم سوف يمارسون أساليب وتعذيب لم تسمعوا بها أو تروها، وصدق وأنه مع وجود لجان حقوق الإنسان سابقا كانوا يمارسون أبشع أنواع التعذيب، وكيف الأن، لا بل أن هناك مراكز تحقيق في بغداد ما أن يذهب أليها المعتقل حتى يحسم أمره يعترف على ما يريدون، والأدهى من ذلك أنهم بدأوا يعتقلون ويعذبون النساء، وما أدراك ما هذا الضغط الذي يمارس به على الأخوة،

أخي سوف أرسل لك ما أستطيع إرساله، وأسأل الله تعالى أن يعيننا على ذلك، صدقني يا أخي لا أريد أن أزايد على أحد، فأنت تعلم أن الأمر خطير جدا والمصاب والألم واحد،
أخي أما مسألة الوقت فصدقني إنها مرتبطة بالظرف والمكان، لأن الهواتف مخبأة وتخرج في أوقات محددة، وإن خرجت فهناك أمور أكلف بها من قبل الشباب الذين معي، حيث إننا والحمد لله منظمون ولدينا قيادة في المعتقل، وأنا هنا مثابة الإعلامي، حيث أنقل لهم ما لا يستطعون الحصول عليه من التلفاز الموجود والذي ينقل فقط قناة العمالة والرفض (العراقية) والسومرية! ومكلف أيضا لنقل أخبار الثورات العربية وخاصة السورية حيث بدأ التثقيف لها، ولدينا أيضا حلقات دراسة شرعية وتربوية، وكذلك مناقشات سياسية تخص الساحة ، لذا أخي أرجو أن تتحملنا وأن يكون هذا في ميزان حسناتك .

أخوك أبو عمرالعراقي سجن بغداد المركزي أبو غريب

أخي العزيز إن شاء الله تعالى أتوفق وأرسل الذي أستطيع إرساله، صدقني لا يهم بخصوص أمننا من عدمه، إن هؤلاء المجرمون وحكومتهم أصغر وأضعف بكثير أن يكونوا مهنيين، أخي هل كنت معتقل؟
أخي نحن هنا عددنا كثير تهمتهم ما يسموه (إرهاب) حوالي ألف معتقل موزعين على أقسام، الكل من المذهب السني، المشكلة ليست في هذا المكان فهذا المكان هو أمانات أي جمع المعتقلين فيه فقط (تسفير)، المشكلة في مراكز التحقيق التي تسّفر إليها، وسوف أشرح لك إن شاء الله هذه الألية، أما مسألة الإتصال إن شاء الله في القريب العاجل سوف أرسل لك أيميلاتي أو هاتفي، لأنه بصراحة أقول نحن معرضون إلى التفتيش في أي لحظة، يعني مصادرة هواتف أو ما شابه، و هي من المشاكل التي عانينا منها سابقا.

والله إني أثق بك، لأني وكما قلت لك أنك لو لم تكن عراقي أصيل لما أتعبت نفسك بهذا، أخي إني كنت مهيأ نفسي لأنقل لك معلومات عن أوضاعنا، أما عن هذا الإقتراح فأنا كما أسلفت لدينا في المعتقل قيادة، لذا يجب أخذ رأيها في الموضوع وأرد لك الجواب،
وأسأل الله تعالى أن يأجرك.

2012.01.05

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي العزيز كيف حالك إن شاء الله بخير أستاذي الفاضل: لقد تم طرح الأمر على الأخوة فحملوني السلام الحار أولا، ويشكرونك جدا على هذه المبادرة الشريفة من شخص شريف، وقالوا في مسألة التسجيل الصوتي يجب أن يكون بها تريث تناقشت معهم في الموضوع، ذهبوا في الأمر بعيدا حتى نبرة الصوت وهي مخزونة عند الأجهزة الأمنية، أبديت إستعدادي لهذا الأمر مهما كلف الأمر، ولكن وعدوني بخير قد تستغرب من سمعنا وطاعتنا لقيادتنا في السجن، ولكن هذا حال أغلب سجون المسلمين، ويا أخي نحن في هذا المكان في كل أمر فيه مصلحة ومفسدة إذا غلبت أحداهما على الأخرى نأخذ بالتي هي أقل ضررا وهذه قاعدة فقهية.

أما بالنسبة لي كما أسلفت لا يهمني أي شئ في خدمة القضية، و أقول لك كما قال أحد الأخوة لزميلتك الصحفية الأسبانية (المبلل ما يخاف من المطر) وهو الكتاب الذي عرضته وترجمته حضرتك!
ولك الثناء هنا من البعض الذين أعتقد أنهم يعرفونك، نعم يا أخي يوجد بيننا من هو أستاذ جامعي وأطباء ومهندسون ومثقفون، وليس السجن المعهود

وأنت أعرف الناس بهذا الشيء،
لقد وعدني أحد الأخوة الذي زوجته موقوفة في موقف النساء بأن تعبر لنا أي موقف نطلبه،
أستاذي العزيز: بالنسبة لي سوف أعمل بالموجود والله المستعان
وأكرر لك سلام الأخوة وأسأل الله تعالى أن لا يضيع أجر العاملين
أخوك أبو عمر سجن بغداد المركزي ابو غريب .

2012.01.10

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أخي العزيز كيف حالك وإني لمشتاق لتواصلنا وأسف لتأخري عليك وذلك بسب ظرفنا المعلوم ، أخي سوف أكتب ما أستطيع أن أكتبه سواء كان ذلك للنشر أو الحفظ أو أي شئ أخر، أول ما يعانيه أي معتقل عراقي هو مراكز التحقيق المرعبة التي لو تكلمنا عنها دهورا لا أستطيع أن أوصل لما يجد فيها من عذاب وقسوة ورعب لا يتصورها العقل البشري.

لا شك أن جميع مراكز التحقيق في العراق سيئة جدا وتمارس التعذيب، ولكن هناك من يحتل مراكز متقدمة في هذا السوء،
ملاحظة مهمة جدا :أنه وفي بداية التحقيق وأرجو أن لا تقول عني طائفي، أول سؤال يسأل به المحقق هو أنت من أي عشيرة أو منطقة لكي يفرزك أنت سني أو شيعي، وأن الأغلبية الساحقة من كوادر التحقيق هم من الشيعة من الحرس وحتى مدير الدائرة، والأغلبية الساحقة من المعتقلين هم من السنة، وهذا الكلام لا يختلف عليه أثنان،
وأمر السنة والشيعة هي حقيقة واقعة في العراق، والكلام في هذا الأمر طويل قد نأتي عليه في وقت آخر إن أردت،
تحتل في المراكز الأولى (إستخبارات وزارة الدفاع) و (جهاز المخابرات)

ويتخذون من مكان مشترك في التحقيق هو سجن مطار المثنى وهو من أعتى مراكز التحقيق في العراق ويسميه البعض (بالتحقيق النازي) وذلك لإستخدامه أساليب جديدة ومرعبة مثل (الحنتورة) و (الجيس) و(الغطس بالماء والكهرباء) هذا بالأضافة للأساليب المعهودة، إلا أن المطار قد أختص بهذا الأمر، ولشرح هذه الطرق الخبيثة أيضا طويل سأكتبه في تفصيل لاحق إن أردت،

ويأتي على غرارها معتقلات المنطقة الخضراء المعروفة ب(معسكر أشرف) و (لواء بغداد والمعروف بلواء المالكي) وهذا من أشر أماكن التحقيق في العراق،

وقد قتل الكثير في أماكن التحقيق هذه وتأتي (مديرية الجرائم الكبرى) المعروفة ب (52)بقيادة المجرم أبو حردان الذي تعرض قبل ثلاثة أيام لمحاولة أغتيال قبل أيام أصيب على أثرها إصابات بالغة، وفيها سأسرد لك أجرم وأقذر المحققين ومنهم مدير التحقيقات العقيد المجرم محمد العيثاوي والمقدم قاسم العنبكي ورائد عقيل ورائد رائد ورائد عبد الوهاب وأيضا ضابط الربط مع قوات الاحتلال وبالتخصيص الإستخبارات الأمريكية مع الدائرة (النقيب سامر)،

وأستخبارات الشرطة الإتحادية (سجن النسور) بقيادة المجرم الرائد حيدر وهو من أقذر المحققين في الدائرة، لما يلاقيه من تعذيب وإبتزاز

ودائرة الشوؤن في وزارة الداخلية بقيادة المجرم أبو رغيف

ودائرة جرائم الأعظيمة بقيادة المجرم المقدم إنذار، والمجرم المقدم مالك

ودائرة جرائم الدورة بقيادة المجرم المعروف ب (أبو ناطيها) والمجرم المقدم محمد نزال والنقيب حارث،

وكذلك دائرة جرائم الكاظمية وشرق القناة

أخي الفاضل هذا بالنسبة لمدينة بغداد فقط ويوجد أيضا في بغداد مراكز تحقيق في ألوية الجيش والشرطة الإتحادية، ويصل الأمر حتى مراكز الشرطة ويوجد الكثير من مركز التحقيق المرعبة ولكن لا توجد عندي

معلومات موثقة في ذلك .

2012.01.10

وأود أن أعلمك بأني ممن عذبوا في أغلب هذه المراكز التحقيقية ولدي آثار في ذلك لدي كسر قوي (#####) وآثارها واضحة جدا، وفي أحد هذه المراكز أقاموا لي (حفل ليلي) من قبل أشخاص شواذ محسوبين على البشر، ورائحة الخمر تفوح من أفواههم النجسة، لولا عناية الله تعالى لكنت من أعداد الموتى، وقد تم نقلي الى المستشفى بعد أن فقدت الوعي (####) لان كانت حالتي سيئة جدا، وبعد رجوع الوعي لي قايضوا أهلي بمبلغ (أربعة ألاف دولار) مقابل إنهاء التحقيق وتدويني بالإنكار وإرجاعي إلى الموقف وبالفعل قد سلم أخي المبلغ المذكور والله وحده يعلم كيف تم تدبير المبلغ بعد أن دفعوا أضعاف أضعاف هذا المبلغ لضباط التحقيق والمحامين والوسطاء، وأقسم بالذي لا إله الا هو وأني في هذه الشدة وأقسم بالله مرة أخرى بأني لم أزد بكلمة واحدة من عندي، إنما هذا الذي حدث لي،

أسف لقد نسيت دائرة أخرى وهي مديرية مكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية والتي على رئسها المجرم المقبور الطائفي والمعروف بالسيئ (سيد مؤيد) وهو برتبة عميد والمجرم المعروف بالاسم الحركي (مقدم عثمان) وهو مقدم عبد الزهرة وقد قتل على يد هؤلاء الإثنين الكثير من المجاهدين في غرف التحقيق،

كذلك توجد لدي بعض الصور أخذتها عن أجساد المجاهدين هنا قد أستطيع إيصالها لك عن طريق الخارج (أقصد خارج السجن) عن طريق أحد

المخلصين عن طريق رام، وخاصة أن المواجهة بعد عشرة أيام إن شاء الله تعالى، وذلك لأن إمكانية الهاتف ضعيفة والتشويش على الشبكة هنا.
إذن هذه هي بداية أي معتقل وتأتي بعدها طرق التعذيب والإبتزاز المالي وبعدها المحامون والقضاة ومراكز الإحتجاز و و و كل هذا وفيه القصص الحقيقية التي لا يصدقها العقل البشري، إذن هي البداية
وهي بداية كتابتي لك إن أردت أن أواصل هذه الكتابة لفائدة القضية، فأكون شاكرا لك مع الأجر والثواب، إما عكس ذلك فأيضا أكون شاكرا لك ولنصرتك لنا ولتعاطفك معنا وجزاك الله خير الجزاء.
أخوك ابو عمر العراقي سجن بغداد المركزي (أبو غريب)
ملاحظة سلام لك من الأخوة وقد بحث عنك في (النت) وأخبارك جيدة جدا وتستحق كل الحب والإحترام .

الساعة 11:30 مساءا
2012.01.11

أخي و أستاذي الفاضل جزاك الله خيرا والله وأنا أكتب إليك وكأني أعرفك منذ زمان
أخي سأحاول أن أكتب كل شيء رأيته وعايشته أو تأكدت منه من مصادر موثوقة، أما معلوماتي فإني من بغداد (#) ولكن أكتب عن المعلومات ما شئت ولكن لي طلب ألا وهو:
قد نلتقي في يوم أو نتراسل وأنا خارج هذا المكان، هل أستطيع الحصول على المعلومات التي أرسلها والتي ستقوم بتنقيحها سواء نشرتها أم إحتفظت بها وهي ستكون للذكرى، وجزاك الله خيرا على الدعاء وأعلم أننا نمر في فترة عصيبة ومؤامرة كبرى، ولكن الذي أراه أن كل السواعد قد شمرت للمرحلة القادمة،

وأسال الله تعالى أن يحفظك و يحفظ عائلتك يا أصيل
أبو عمر العراقي

الساعة 2 ليلا (توقيت بغداد)
2012.01.11

آسف لعدم الرد لأن كنت أرسل رسائل للأخوة والآن قرأت رسائلك نعم أخي أني من منطقة (#####) وفرحت جدا وحياك الله وأن أهلي ساكنين (###)، يا أخي إنها في نظري أحلى مناطق العالم حيث (#####) والمأكولات الشعبية وباجة (###) والكبة و و و إلا انه قد تغيرت بشكل كبير حيث أغلب شبابها قتلوا في معارك ودليلها مقبرة #### حيث كبرت هذه المقبرة بأعداد كبيرة من شباب (#) والمناطق المجاورة لها، كذلك الصليخ وراغبة خاتون وباقي شبابها في السجن والباقي هرب خارجا لعراق خوفا من الأعتقال، أن لمدينة (#) تاريخا طويلا في مقاومة الاحتلال الأمريكي وأن لي بها أياما لا تنسى، أسف جدا قد أثير مشاعرك أكتب أنا الآن وعيني تدمع حيث سلبت مني أمريكا أعز ناسي وأحلى أيامي لا بل حتى عشقي وحبي سلبوه حسبنا الله ونعم الوكيل، أسف أستاذ لا أعرف هذا الكلام قد خرج من قلبي وأخذت أصابعي تكتب هذه الكتابة ولكن الحمد لله على كل شئ .

بوركت يا أخي نعم وبكل سرور أخي الفاضل حسناَ سوف أُجيبك على هذه الأسئلة وإن شاء الله جميع الأسئلة ولكن هل ممكن ليوم غد لأسباب :
أولا أني أصبحت لا أرى الشاشة لأني فاتح نت منذ حوالي ثماني ساعات كتابة رسائل لشباب وأخبار وكتابة لأني وكما قلت لك أخي إني هنا بمثابة أعلامي،
والأمر الآخر الجميع نائمون جاءني قبل ساعة (إنذار إخفاء) ونحن متفقون عليها هنا لإخفاء الهاتف في المخبأ، لأنه قد يكون هناك شيء أو هو مجرد إنذار،
على أي حال أخي سوف أُجيبك على كل أسئلتك غدا إن شاء الله تعالى وأنت بدورك حضر أي سؤال يدور بذهنك أخي الفاضل.

الخميس 7 مساءا
2012.01.12

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الفاضل كيف حالك عن أسئلتك سأجيبك بأني غير متزوج (أعزب) للأسف نعم تأخرت في ذلك حتى قررت ان أتزوج قبل الإحتلال بفترة وجاء الإحتلال وللعلم نحن من أوائل البيوت في (#) التي دوهمت سنة 2004 من قبل الإحتلال الأمريكي والمرتدين واستمروا في الدهم ولعدة مرات ولفترة قصيرة وبعدها تقلبت في ربوع بلدي العراق حتى تم ألقاء القبض علي في #### 2006 وأودعت بعدها في سجن بوكا لمدة (###) وبعدها أطلق سراحي في (###) وبعدها ألقي القبض علي في (###) في (#####) وبدأت معاناتي من جديد، أما فيما يخص زواجي وأني وبدون مزايدة على أحد من بداية الإحتلال لم أنم في بيتي إلا أشهرا معدودة، نعم خسرت الفتاة التي تربطني معها علاقة حب شريفة
وبالمناسبة إن هذه الكلمة (الحب) قد رفعتها من قاموس حياتي،
أستاذي الفاضل: هل تعرف هذا الشعور حينما يمتزج الحب مع الألم والحب مع القهر والحب مع الظلم أنه لشعور غريب جدا لا أستطيع أن أصفه لأحد، عرفتها منذ قترة طويلة جدا وترعرعنا سويا بحب طاهر وشريف قررنا أن يتوج في النهاية بإرتباط شرعي (زواج) خطبتها من أهلها 2002 وكانت قد تخرجت من كلية التربية جامعة بغداد، وبقيت ظروفي على حالها وقالت لأهلها لن أتركه أبدا، وواصلت دراستها العليا حتى حصلت على شهادة الماجستير أنكليزي من كلية التربية بغداد، حينها كنت في أحد السجون بدأ عليها الضغط غير الطبيعي، وإلا ما معنى بفتاة جميلة ومثقفة وعائلة وخطيبها من سجن إلى سجن، وخاصة إذا كان أهلها لا يؤمنون بأي قضية كقضية المقاومة والإحتلال، أما هي فقد ربيتها وقبل الخطوبة على الصلاة

والحجاب وحتى ما أنا أؤمن به طلبت منها أكثر من مرة أن تترك الأمر وتذهب حال سبيلها، علما أن هذا القرار صعب جدا علي، لكن لا يوجد حل آخر فقد طالت فترة السجن والعمر يمشي، ولا بد لأحد أن يضحي حبا بها، رفضت وزعلت جدا علي، حتى فكرت جيدا في الأمر بعد أن تكلمت معي أختها وقريباتها أكثر من مرة وعن طريق معارف على ان نترك الموضوع قررت أن أترك أنا الأمر ولأجلها، وخاصة عندما بدأت هي تشكو وتسأل متى تخرجت وقررت أن أنهي كل شيء،

وفعلا حدث هذا قبل أربعة أشهر تقريبا تركت هي العراق لتذهب عند عمتها في (#) لتكمل دراسة الدكتوراه في جامعة (#) أتصلت بي من مطار أربيل وهي تبكي وتقول أنها لن تتزوج أبدا وأنها سوف تعاقب نفسها،

يا أخي إن الذي مررت به ليس فلما خياليا، لا والله لكن تحملني قليلا، ما رأيك بفتاة أحلامك تتصل من المطار وهي تبكي بحرقة وتقول قل لي متى تخرج؟

أو قل لي كلمة واحدة ومستعدة أن أرجع وأترك الأمر وتقول فسر لي لماذا حدث لنا كل هذا؟

وأنت خلف القضبان لا تستطيع أن تتكلم بصوت عالي لأنك في غرفة صغيرة فيها 13 شخص وهي تريد تبرير لذلك حبست دموعي وأغلقت الهاتف وبعدها نظرت الى الساعة موعد مغادرة الطائرة حينها تيقنت أن عدوي قد غلبني في أقوى جولة في النزال معه،

وبقيت أبكي حتى الصباح، وتمرضت لمدة أسبوع كامل، فقد كانت تلك الايام لا توصف بعدها غيرت السيم كارت بعد أن تركت فجوة وجرحا في قلبي إنما في روحي ولحد الأن لم أنسها ولن تغيب عن بالي ولا يوم واحد،

أعذرني أخي الفاضل فقد تكلمت كثيرا لأني أجد شهيتي مفتوحة للكلام مع أنسان مثلك لأني تنفست الآن في هذا الموضوع، أخي اعرف إني خرجت عن الموضوع وسوف أكمل كلامي في رسالة ليلا إن شاء الله، الآن حان موعد أذان العشاء في بغداد، تحياتي يا أصيل.

الساعة 12:30 بعد منتصف ليلة
2012.01.12

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي العزيز نواصل إن شاء الله أولا أود أن أعلمك بأن عددا كبيرا من المعتقلين في السجون العراقية كانوا أصلا محتجزين عند القوات الأمريكية في سجن بوكا وهم من جميع الفصائل المسلحة إلا أن تقسيم السجن هنا معقد بعض الشيء
وهناك نقطة هامة، إن أغلب السجون العراقية ومنذ سنة تقريبا تقسم إلى قسمين، قسم لأهل السنة وقسم آخر للشيعة طبعا القسم الأكبر من السجناء من أهل السنة وهذا التقسيم طبيعي جدا لأن مسألة التعايش بين الطرفين باتت مستحلية،
نأتي لأقسام أهل السنة وهي أيضا مقسمة قسم للشرطة والجيش والصحوات يعني (العملاء) والدعاوي المدنية لسرقة وو الخ هؤلاء جميعا في سجن سوية وتسمى (الردهات) والكلام هنا عن سجن أبو غريب،
وهنا ملاحظة مهمة لا يعني أنه لا يوجد أناس جيدون في الردهات ولكنهم قليلون والسواد الأعظم للمذكورين، أما أقسام الفصائل المسلحة وهنا قد حدثت فيها بعض الإشكالات بين معتقليها بسب الإقتتال الدامي الذي حصل بين الفصائل في الساحة قد أثر هذا بعض الشيء على السجن، وهنا سأعطيك مثالا مهما جدا أرجو منك الوقوف عنده، مثلا أنا ما ذنبي وأنا المعتقل منذ فترة طويلة بعد أن كنت على أحد الفصائل لا بل (#####) إسم فصيلي (المبلل ما يخاف من المطر) وهو (###) لأجد بعد فترة وأنا الذي كنت بعد الله مؤمن بهذا الفصيل الذي به قاتلنا المحتل لأجد أن أغلبه قد أنخرط في مشروع الردة والخيانة (الصحوات) أنها لكارثة أخي الفاضل وإحتراما لدماء إخواننا تبرأت من هذا الفصيل حتى يرجع إلى رشده،
وكان الأجدر بهم أن يتريثوا قبل البدء بقتال الأخوة ومهما كان الخلاف لا

يصل للدم،
والكلام في هذا الموضوع طويل جدا، المهم إن العدو كان هو المستفيد الأول والأخير، على كل حال كانت لهذه الأمور تأثير واضح على حياة السجن .

ونرجع الى أقسام المجاهدين والذي أنا في أحد أقسامها الحمد لله، وهنا عدة أقسام كل قسم عبارة عن عشرين زنزانة وفي كل زنزانة 8 أسّرة، وفي كل زنزانة 13 معتقل وأغلب المعتقلين هنا بل جميعهم هم دعاويهم (4أرهاب) عكس ما كنا في سجن بوكا، كنا جميعا محتجزون أمنيون كل ستة أشهر يراجع ملفاتنا، إلا أن عند العراقية أختلف الأمر،
أخي لقد كان طريق الجهاد مستقيما إلا أن العملاء والخونة والمحسوبين على الخط الجهادي و(الجهلاء) فعلوا ما فعلوا وأسأل الله تعالى أن يستفيدوا من جميع الأخطاء .

أخي كنا قبل (#) تقريبا في سجن الرصافة حيث أنها من أسوء السجون على الإطلاق، حيث الإدارة أغلبها من جيش المهدي أو حزب دعوة أو منظمة بدر من السجان إلى المدير، حيث فعلوا ما فعلوا وسأسرد لك في رسالة قادمة إن شاء الله كيف كان الحال وكم قتل من الأخوة، وممارسات الحراس و و و.. إلى أن نقلوا أهل السنّة إلى أبوغريب، أما حال السجن الآن فهو فرق كبير جدا والسبب وبصراحة أن الإدارة سنية وكذلك أغلب الحراس سنّة، لذا يوجد فرق ولكن لا نقول أنها الجنة ولكن من أحسن الأماكن السيئة .

ونرجع إلى حياة السجن حيث تفتح أبواب الزنازين يوميا من الساعة العاشرة صباحا وحتى العاشرة مساءا، ويكون الأمر محصورا في ممر القسم الذي أيضا ليس بالكبير ولكن بالطبع أحسن من الزنازين، نبدأ يومنا بصلاة الفجر جماعة في الزنزانة وبعدها منّا من يرجع للنوم والأخر يقرأ القرآن ويتم إعداد الفطور ويقوم الأخ الذي يعد الفطور بإيقاظ الشباب لتناول الفطور

وبعدها تفتح أبواب الزنزانة لنمشي في الممر بعد أداء صلاة الظهر، وهنا الصلاة تقام جماعة في باحة القسم كل المعتقلين، وبعدها نخرج (تشميس) لمدة ساعة في اليوم ما عدا الجمعة والسبت، وهو الوقت الوحيد الذي نرى فيه الشمس، يستغلها الشباب هذه الساعة بالرياضة أو المشي أو الإلتقاء بالمعارف من باقي الأقسام،

وأحيانا يكون التشمس على قسمين: سوية فتكون فرصة للإتقاء وهي أصلا علاج لأغلب المعتقلين المصابين بأمراض جلدية، فتكون الشمس جيدة ولكن ساعة واحدة ! وبعدها نرجع إلى القسم لأعداد الغداء، نعم أدارة السجن تأتي لنا بالطعام إلا أننا نضع له بعض اللمسات لتكون أفضل مثلا الشوربة صباحا، نضع عليها زيت مقلي وبصل وماجي، وقد أختلف الأمر حيث يدخل في المواجهات الآن الطعام والدواء والملابس، وأنت تعرف العراقيين في الطعام وخاصة نحن البغداديين طعامنا لا يضاهيه أحد، ونحن هنا في المواجهة مرتبين أمرنا حيث أن عددا من الأخوة لا تأتي له مواجهة فنتقاسم كل شيء حتى الملابس ونضع الطعام والأغراض التي جاءت في المواجهة سوية وكل يأكل منها .

وبعد الإنتهاء من صلاة العصر جماعة توجد عندنا دروس، بعدها دروس شرعية وتربوية ودروس أحكام تلاوة كتاب الله تعالى، وتوجد فيها إمتحانات وكأنك في مدرسة وهناك محاضرات عامة وبعد الإنتهاء من صلاة المغرب والعشاء نتناول العشاء، وبعدها نمشي أيضا ونتناول الأحاديث التي تخص الساحة وأكثر الأمور التي نتحدث عنها ونتناقش فيها الآن هي الثورات العربية وخاصة الثورةالسورية، وبعدها نذهب إلى الزنازين لأنها سوف تقفل ونعد الشاي أو القهوة ونقسم إلى مجاميع في الزنزانة، أما للحديث أو قراءة كتاب أو مذاكرة أحد الدروس أو قراءة صحف وبعدها ننام لنستيقظ قبل صلاة الفجر لنقيم الليل ما إستطعنا، لنبدأ يوما جديدا كما أسلفت، هذا المكان جيد جدا لا بل ممتاز عن سجون الرصافة، حيث أن هذا المكان لم نأتي إليه إلا بالإضرابات عن الطعام والإعتصامات في سجن الرصافة سجن العذاب لا بل بدماء الشباب الذين إصيبوا وقتلوا في ذلك السجن، وكما قلت لك عندي

بعض الصور عن سجن الرصافة سوف أرسلها لك قريبا أن شاء الله تعالى.

أخي إن حياة السجن رتيبة وقاسية جدا حيث الحرمان والألم والقسوة وحياة لا توصف من مصادرة لحريتك وإرادتك وإنها حقا لمقبرة الأحياء، ولكن أيمانك بالله أولا وبالقضية والمبدأ الذي أنت فيه تخفف بعض الشئ عما أنت فيه

أخوك أبو عمر العراقي سجن بغداد المركزي ابو غريب .

أخي فيما يخص حكمي فأنا الحمد لله لست محكوما لا بل ذمة قضية (4أرهاب) ولدي (###) من دعاوي ولكن الجميع هنا يخرج إفراج من دعوى بعد أن توقف عليها كذا سنة ودفع عليها كذا ألف دولار (وبالمناسبة أهل القواطي – العتاكة - الذين كانوا سابقا في مناطقنا يجمعون القواطي والخبز يابس الآن لا يأخذون الرشاوي إلا بالدولار) ما أن خرج من دعوى حتى تظهر دعوى جديدة عليك، أما الأسماء التي ذكرتها سوف أراجع ذاكرتي بعض الشيء لأن في سجوننا لا يوجد للإسم الحقيقي مكان أبدا، الكل ألقاب وكنى حركية وقد أرعبتني في كلمة قلتها في رسالتك أتيتني بها من الأخير قلت نحن أهل (#) هذه الكلمة هي (العجز نعم العجز) قالتها مرة خطيبتي أريد منك أن تحميني لا أعرف إن قالتها بقصد أو بدون قصد، أحسست حينها بأني عاجز تماما.

لدي أتصال بشخص واحد فقط الآن وهو فلسطيني سوف أسأله حينما نخرج للتشميس، أما إحتياجاتهم فهم غير محتاجين أي شيء بفضل الله تعالى، ومن ثم الخيرين فإنهم ضيوف علينا وأتوا لنصرتنا أما أتصالهم بذويهم فأكيد بالهاتف على ما أظن وليس زيارة وبالمناسبة قد آذوا جدا العرب في التحقيق جدا.

نلقاكم في الجزء الثاني

من قصة سجين ابو غريب

لا تنسونا و الاسري من صالح دعاءكم

اخوانكم في

مركز أنصار الإعلام



نتشرف باستقبال اقتراحاتكم

على البريد الالكتروني Mrkaz1@live.com :

موقعنا الرسمي www.ansarcenter.net :

شاركونا الراي على تويتر http://twitter.com/#!/ansarcenter :

شاركونا الراي على الفيس بوك :

https://www.facebook.com/MrkzAnsarAlalam